نمط تكوين مستشاري التوجيه وعلاقته بالقدرة على تشخيص المشكلات السلوكية والنفسية للتلاميذ

Type of guidance councilors'' training and its relationship to the ability to diagnose pupils' behavioral and psychological problems

د . قوارح محمد
أ . غريب مختار
جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)

ملخص:

يواجه المتعلمون في المؤسسات التربوية وخلال المراحل الدراسية التي يمرون بها مشكلات مختلفة تمثل عائقا أمام تعلمهم، وتختلف تلك المشكلات من متعلم إلى آخر ومن مدرسة إلى أخرى، كما تختلف مصادر الضغط والعوامل المسببة لهذه المشكلات باختلاف أساليب التربية والرعاية.

وتعتبر المشكلات السلوكية والنفسية في المدرسة من اخطر المشكلات التي تواجه أطراف العملية التربوية من آباء ومعلمين وأخصائيين، فالغش والسرقة وإتلاف الممتلكات والعنف الهروب من المدرسة كلها أمور تهدد العملية التربوية وتسبب الهدر التربوي والاقتصادي . مما أدى بالمعلمين لمواجهة مشكلات سلوكية داخل الغرف الصفية تسهم في عرقلة العملية التعليمية وأهمها الثرثرة والتهريج ونسيان الأدوات المدرسية والتأخر في الدخول إلى قاعات التدريس .

الكلمات المفتاحية : المشكلات النفسية، المشكلات السلوكية ، مستشار التوجيه .

Abstract

Facing learners in educational institutions through the grades they are going through various problems represent an obstacle to their learning, and these problems vary from learner to another and from one school to another, as pressure sources and the factors that cause these problems, depending on education and care methods vary.

The behavioral and psychological problems in the school of the most serious problems facing the parties to the educational process of parents, teachers and specialists, Cheating, theft and destruction of property and violence to escape from the whole school threaten the educational process and cause educational and economic waste. Leading teachers to cope with behavioral problems inside the classroom contribute to the obstruction of the educational process and the most important of chatter and clowning and forget about school supplies and delays in access to the classroom.

Key words : psychological problems , behavioralproblems, Guidance counselor

1- **إشكالية الدراسة**يمثل المتعلم محور العملية التعليمية، حيث ترصد كل الدول أموالا طائلة في تحقيق التعلم الأفضل له وإنجاح هذه العملية التربوية، كونها تمثل الأساس في تطور الأمم ورقيها.

وفي ظل التغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية ظهرت العديد من المشكلات السلوكية والنفسية والاجتماعية وانعكست سلبا على طموح الأنظمة التربوية في دول العالم، وتعتبر دراسة المشكلات السلوكية والنفسية من الموضوعات الهامة في مجال علم النفس وعلوم التربية، فهي تختلف باختلاف الجنس والمنطقة والبيئة الاجتماعية، إلا انه زادت حدة هذه المشكلات وزاد انتشارها خاصة في المرحلة الثانوية التي يكون فيها المتعلم في مرحلة المراهقة التي تعتبر مرحلة حساسة في حياة الفرد، حيث تتجلى أهميتها كونها المرحلة التي تنمو فيها الميول والاتجاهات لدى المراهق والتي لها أهمية كبرى في تحديد هويته وصحته النفسية، ففهم القائمين على العملية التربوية والتعليمية يوفر للمراهق استقرارا نفسيا ويساعده على فهم نفسه والاستفادة من قدراته وإمكاناته مما يحقق له الصحة النفسية والجسدية، وبغية توفير التوجيه السليم للمتعلم دراسيا ونفسيا تم تخصيص مستشارين متخصصين في المجال النفسي والاجتماعي يعملون على مرافقة المتعلمين والاستجابة لانشغالاتهم وإرشادهم من خلال مساعدتهم على تحقيق ذاتهم وتحقيق التوافق النفسي من خلال إشباع حاجاتهم وتحقيق الراحة والرضا النفسي والتكيف والتفاعل الايجابي مع زملائهم وبيئتهم المدرسية والاجتماعية.

فالإرشاد النفسي والتربوي مكملا للعملية التربوية فهو يقدم خدمة إرشادية أكاديمية مهنية، عن طريق توجيه المتعلمين وفق مستوياتهم واستعداداتهم وميولاتهم وما يتوافق مع حاجات المجتمع ومتطلبات التخطيط التربوي، إلا انه وبالرغم من أهمية المستشارين النفسيين غير أنهم يعانون من نقص التكوين خاصة في تشخيص المشكلات السلوكية والنفسية، وفي استعمال الاختبارات النفسية والتي تعد وسيلة هامة في عملهم، لذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن مدى وجود علاقة بين تكوين مستشاري التوجيه وقدرتهم على تشخيص المشكلات السلوكية والنفسية من خلال طرح الإشكاليات التالية :

1) هل توجد علاقة بين تكوين مستشاري التوجيه والقدرة على تشخيص المشكلات السلوكية والنفسية ؟

2) هل توجدفروق بين مستشاري التوجيه في تشخيص المشكلات السلوكية والنفسية تعزى لمتغير الجنس ؟

3) هل توجد فروق بين مستشاري التوجيه في تشخيص المشكلات السلوكية والنفسية تعزى لمتغير التخصص؟

4) هل توجد فروق بين مستشاري التوجيه في تشخيص المشكلات السلوكية والنفسية تعزى لمتغير الخبرة ؟

2- **فرضيات الدراسة:**

1) توجد علاقة ارتباطية بين تكوين مستشاري التوجيه وقدرتهم على تشخيص المشكلات السلوكية والنفسية .

2) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستشاري التوجيه في تشخيص المشكلات السلوكية والنفسية تعزى لمتغير الجنس

3) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستشاري التوجيه في تشخيص المشكلات السلوكية والنفسية تعزى لمتغير التخصص

4) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستشاري التوجيه في تشخيص المشكلات السلوكية والنفسية تعزى لمتغير الخبرة

3- **أهمية الدراسة :**

- لفت انتباه المفتشين والقائمين على التوجيه المدرسي على ضرورة إدراج استخدام الاختبارات النفسية وطرق التشخيص والعلاج في تكوين مستشاري التوجيه .
- التأكيد على ضرورة إعادة النظر في تكوين طلبة علم النفس وعلم الاجتماع .

- تقديم تصور واضح عن واقع العمل الإرشادي والصعوبات التي يواجهها مستشاروا التوجيه .
- الكشف عن الفجوة الموجودة بين التكوين الجامعي وميدان العمل الإرشادي والتوجيهي.
- تحديد أهم المشكلات النفسية والسلوكية الأكثر انتشارا بين التلاميذ.

4- أهداف الدراسة :

- الكشف عن علاقة التكوين بقدرة مستشاري التوجيه على تشخيص المشكلات الخاصة بالتلاميذ
- الكشف عنالعلاقة بين تكوين مستشاري التوجيه والقدرة على تشخيص المشكلات السلوكية والنفسية
- التعرف علىالفروق بين مستشاري التوجيه في تشخيص المشكلات السلوكية والنفسية تعزى لمتغير الجنس
- تحديد الفروق الموجودة بين مستشاري التوجيه في تشخيص المشكلات السلوكية والنفسية تعزى لمتغير التخصص
- الكشف عنالفروق بين مستشاري التوجيه في تشخيص المشكلات السلوكية والنفسية تعزى لمتغير الخبرة

5- التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

التعريف الإجرائي للمشكلات السلوكية: هي مجموعة المواقف والصعوبات والظروف التي تواجه التلميذ وتخلق لديه انفعالات سلبية قد تؤدي إلى عدم تكيفه داخل المدرسة ومن هذه المشكلات : العدوان، الهروب، الانطوائية .

التعريف الإجرائي للمشكلات النفسية: الاضطرابات النفسية التي تصيب التلميذ وتؤدي إلى حالة من الاختلال النفسي أو الانفعالي قد يظهر في صورة قلق أو اكتئاب أو مخاوف تؤثر على سلوكه وتوافقه النفسي .

6- الدراسات السابقة:

دراسة فهد بن عبد الله الدليم 2006 : خلصت هذه الدراسة إلى عدم استعمال الاختبارات النفسية في العمل الإرشادي نظرا لافتقار مستشاري التوجيه القدرة للتحكم فيها وتفسير نتائجها، حيث أكدت إلى وجود عراقيل تتعلق بنقص في التكوين وعدم توفرها في المؤسسات التربوية، وان وجدت فمستشاري التوجيه يعانون من نقص في الدورات التكوينية و كثرة المهام الموكلة إليهم.

دراسة جبال ياسين 2009 : تناولت هذه الدراسة واقع استخدام الاختبارات النفسية في العمل الإرشادي والتوجيهي بالمؤسسات التربوية الجزائرية، وكانت نتائج هذه الدراسة تفيد بان نقص التكوين لدى مستشاري التوجيه ساهم في عزوفهم عن استخدام الاختبارات النفسية واعتمادهم على الاختبارات التحصيلية والمقابلة كونها معروفة لديهم ويحسنون استخدامها، بالإضافة إلى انه توجد علاقة ارتباطية بين القدرات المعرفية والتقنية لمستشاري التوجيه وتوظيف الاختبارات النفسية في العملية الإرشادية .

7- تعليق على الدراسات السابقة: اهتمت الدراسات السابقة بقدرة مستشار التوجيه على استخدام الاختبارات النفسية وقدرته على التحكم فيها وفي تفسير نتائجها، أما في دراستنا هذه فسوف نركز على علاقة التكوين بالقدرة على تشخيص المشكلات النفسية والسلوكية من خلال التحكم في التقنيات والاختبارات النفسية في مجال علم النفس.

الإطار النظري للدراسة

أولا: المشكلات السلوكية والنفسية

1- المشكلات السلوكية: يعرف عزة حسين (1985)المشكلات السلوكية والنفسية على أنها: جميع التصرفات والأفعال غير المرغوبة التي تصدر عن الطفل أو المراهق بصورة متكررة ولا تتفق مع معايير السلوك السوي المتعارف عليه في البيئة الاجتماعية والتي تنعكس على كفاءته النفسية.

ويعرفها **علي كمال** (1967): بأنها تلك المشكلات التي تتعلق بالنفس وانفعالاتها وقد تنعكس أثرها على الفرد وتسبب له اضطرابات انفعالية تختلف شدتها باختلاف حدة المشكلات واختلاف طبيعتها، ومن هذه المشكلات عدم القدرة على تحمل المسؤولية والإهمال، عدم الاستقرار والعصبية .

(عزة حسين ، 1985 : 16)

2- **المشكلات النفسية:** يرى **وودي** (1969) أنها عدم القدرة على التكيف مع معايير السلوك الاجتماعي المقبول والذي ينعكس سلبا في قدرة الفرد على النجاح في المهارات الأكاديمية.(الزغلول ، 2006 : 22)

تعرفها **سهير احمد كامل** (2000) بأنها مجموعة من الاضطرابات الوظيفية التي لم يكشف عنها سبب عضوي وتصيب الشخص وتبدأ في صورة أعراض نفسية وجسمية، وتؤدي إلى اختلال جزئي تصيب احد جوانب الشخصية، ومن مظاهرها القلق والاكتئاب والسلوك القهري والمخاوف والوحدة النفسية .(كامل ، 2000 : 07)

ثانيا: التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني

1- **التوجيه المدرسي:** يعرفه **زيدان محمد مصطفى** بأنه " العملية الفنية المنظمة التي تهدف إلى مساعدة الفرد على اختيار الحل الملائم للمشكلة التي يعاني منها و وضع الخطط التي تؤدي إلى هذا الحل " .

ويعرفه **ترومان كيلي** " هو وضع أساس علمي لتصنيف طلبة المدارس والثانويات الذين يمكن بمقتضاه تحديد احتمال نجاح التلميذ في دراسة من الدراسات و هو الذي ينصب على مساعدة الفرد على اختيار نوع الدراسة أو الاختصاص الذي يوافق ميوله و استعداداته و ذلك لضمان نجاحه في الدراسة ".

(القاضي و آخرون ، 1980 :47)

ويعرفه **صبحي عبد اللطيف** بأنه " مساعدة التلميذ في اختيار التخصص ليجد نفسه في الاختصاص المناسب الذي يتلاءم مع شخصيته و قابليته "(عبد اللطيف وآخرون،1980: 16)

2- **الإرشاد المدرسي:** يعرفه **جود**" تلك المعاونة القائمة على أساس فردي شخصي فيما يتعلق بالمشكلات الشخصية والتعليمية والمهنية، والتي تدرس في جميع الحقائق المتعلقة بهذه المشكلات، ويبحث عن حلول لها، وذلك بمساعدة المتخصصين والاستفادة من إمكانيات المدرسة والمجتمع ومن خلال المقابلات الإرشادية التي يتعلم المسترشد فيها أن يتخذ قراراته الشخصية " .

عرفه **رن** على انه : " علاقة دينامية هادفة بين شخصين، حيث تختلف الإجراءات التي يشترك فيها كل من المرشد والمسترشد تبعا لطبيعة حاجات المسترشد والتي تعتبر أهمها جميعا تأكيد وتوضيح الذات بوساطة المسترشد . (الشناوي ، 1994 : 14)

عرفه **شرتزر وستون** (1966) على انه: " عملية تساعد المسترشد على تعلم ما يحيط به حول نفسه وحول علاقاته الشخصية مع الآخرين من اجل تأكيد ذاته .

أما **ماهر عمر محمود**(1984) فيرى انه عملية تعلميه تساعد الفرد على أن يفهم نفسه بالتعرف على الجوانب الكلية المشكلة لشخصيته، حتى يتمكن من اتخاذ قراراته بنفسه وحل مشكلاته بموضوعية مجردة مما يسهم في نموه الشخصي وتطوره الاجتماعي والتربوي والمهني .(ماهر، 1999 : 146)

3- **تعريف التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني :** هو عملية مساعدة الفرد في فهم حاضره وإعداده لمستقبله بهدف وضعه في المكان المناسب له وللمجتمع ومساعدته في تحقيق التوافق الشخصي والتربوي والمهني والاجتماعي حتى يحقق الصحة النفسية والسعادة مع نفسه ومع الآخرين في المجتمع المحيط به .(كاملة الفرخ و عبد الجبار ، 1999 : 13)

4- **تعريف مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني:** ترى سمية جميل (2005) بأنه" المسؤول المتخصص الأول عن العمليات الرئيسية في التوجيه والإرشاد وخاصة عملية الإرشاد النفسي، ويطلق عليه أحيانا مرشد التوجيه، وبدون المرشد يكون من الصعب تنفيذ إي برنامج للتوجيه والإرشاد " (جميل ، 2005 : 128)

ويعرف أيضا على انه " الشخص الذي الذي يساعد الطلاب فرديا ويعمل على التكيف لما يتعلق بأمورهم الخاصة وفقا لمشكلات كل منهم سواء تربوية أو مهنية أو شخصية "

إذن هو ذلك المورد البشري الذي يمكنه جلب قدر من الرضا لاحتياجات التلميذ، فهو يساعده على تجاوز مشكلاته وإعداد مشروعه الدراسي والمهني.

5- **مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:** يؤدي مستشار التوجيه مهامه في إطار زماني ومكاني محدد، حيث تتوزع مهامه إلى عدة مجالات وهي :

5-1 **مجال الإعلام:** يمثل الإعلام حجر الأساس في مهمة التوجيه والإرشاد حيث يستحوذ على حيز كبير من نشاطات المستشار كما يعتبر من أهم القنوات الرابطة بين المستشار والتلميذ ومن خلاله يتم إمداد التلميذ بأكبر قدر ممكن من المعلومات التي يحتاجها و تساعده على إشباع حاجاته وتتمثل نشاطاته في مجال الإعلام فيما يلي :

- ضمان سيولة الإعلام وتنمية الاتصال داخل مؤسسات التعليم وإقامة مناوبات بغرض استقبال التلاميذ والأولياء والأساتذة.
- تنشيط حصص إعلامية جماعية وتنظيم لقاءات بين التلاميذ والأولياء والمتعاملين المهنيين طبقا لرزنامة تعد بالتعاون مع مدير المؤسسة المعنية
- تنظيم حملات إعلامية حول الدراسة والحرف والمنافذ المهنية المتوفرة في عالم الشغل .
- تنشيط مكتب الإعلام والتوثيق في المؤسسات التعليمية بالاستعانة بالأساتذة ومساعدي التربية وتزويده بالوثائق التربوية قصد الإعلام الكافي للتلاميذ.(القرار الوزاري رقم 827 . 92)

الفئات المستهدفة من عملية الإعلام:- التلاميذ، الأساتذة، الأولياء، الجمهور الواسع

المستويات المعنية بعملية الإعلام :

- السنة الخامسة ابتدائي،السنة الأولى متوسط، السنة الثالثة متوسط، السنة الرابعة متوسط، السنة أولى جذع مشترك، السنة الثالثة ثانوي.

يتم التركيز على هذه المستويات لارتباطها بالخصوصيات التربوية والنفسية للمرحلة الدراسية (بداية ونهاية الطور) ويمكن للمستشار التدخل في المستويات الأخرى عند الحاجة في إطار الإعلام المستمر وانسجاما لمخطط الإعلام الشامل.

5-2 **مجال التوجيه والإرشاد:** نجد أن التوجيه و الإرشاد في غالب الأحيان متلاصقان، و يكمل كل منهما الآخر حيث يرى **حامد زهران** أنهما " عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته، يدرس شخصيته ويعرف خبراته، ويحدد مشكلاته وينمي إمكاناته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه لكي يصل إلى تحديد وتحقيق أهدافه، وتحقيق الصحة النفسية والتوافق شخصيا وتربويا واسريا وزواجيا "(زهران ، 2003 : 255)

باب التوجيه: يمثل التوجيه مجمل النشاطات التربوية التي يقوم بها مستشار التوجيه بهدف الوصول إلى توجيه التلاميذ إلى شعب التعليم الثانوي توجيها موضوعيا يتماشى وقدراتهم وكفاءاتهم فالتوجيه عملية سيكوبيداغوجية تسعى إلى إيجاد التوافق والانسجام بين القدرات والاستعدادات والمهارات من جهة، ومابين الميول والرغبات من جهة أخرى ومتطلبات التخصص أو المسلك الدراسي المرغوب فيه.

وتتمثل نشاطات المستشار في مجال التوجيه فيما يلي :

- توجيه التلاميذ في بناء مشروعهم الشخصي وفق رغباتهم واستعداداتهم ومقتضيات التخطيط التربوي.
- الاطلاع على ملفات التلاميذ وعلى جميع المعلومات التي تساعده على معرفة نتائجهم ومسارهم الدراسي .

- إجراء الفحوص النفسية الضرورية قصد التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل خاصة.
- المساهمة في عملية استكشاف التلاميذ المتخلفين دراسيا والمشاركة في تنظيم التعليم المكيف ودروس الاستدراك وتقييمها.
- يعمل مستشار التوجيه على المشاركة في اللجان المختلفة بالمؤسسة ، كما يشارك في مجالس الأساتذة و مجالس القبول و التوجيه و انجاز عملية التوجيه المسبق و النهائي .

باب الإرشاد:إن الهدف من العمل الإرشادي مساعدة التلميذ على التكيف مع محيطه الدراسي لذا يعمل مستشار التوجيه في هذا المجال على:

- القيام بالإرشاد النفسي والتربوي قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي .
- حث التلاميذ وتشجيعهم على المثابرة والمراجعة وتثمين الوقت واستغلاله
- مرافقة التلاميذ في اختيار التخصص أو المسلك المناسب ومساعدته على رسم مساره الدراسي والمهني المستقبلي وبناء مشروعه الشخصي
- تكثيف المقابلات الإرشادية لمعالجة الإخفاق الدراسي والضغوطات النفسية والاجتماعية التي قد تلاحظ عند بعض التلاميذ
- تبليغ النتائج المدرسية وتعريف التلميذ بمؤهلاته وتشجيعه على تدارك النقائص ومعالجتها
- تقديم الدعم النفسي والمعنوي بغرض تخفيف الضغط وقلق الامتحان.(القرار الوزاري رقم 827 . 92)

3-5 مجال المتابعة النفسية والبيداغوجية:

- متابعة التلاميذ الذين يعانون من صعوبات من الناحية النفسية البيداغوجية قصد تمكينهم من مواصلة التمدرس .
- يشارك في تاطير عمليات التكوين التحضيري وأعمال البحث التربوي التطبيقي .

6- الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه في أداء مهامه:تعترض مستشار التوجيه صعوبات عدة تؤدي إلى عرقلة نشاطاته و تنقسم هذه الصعوبات إلى ما يلي:

6-1 صعوبات تكوينية: تمثل هذه الصعوبات أكثر العراقيل التي تنقص من مستوى الأداء الوظيفي لمستشاري التوجيه نظرا لتكوينهم الجامعي غير المرتبط بالتوجيه والذي يكون عاما، حيث يتم توظيفهم على أساس شهادة الليسانس في علم النفس وعلم الاجتماع بمختلف تفرعاتهما الأمر الذي لا يكون على درجة ارتباط وثيقة بمهنة التوجيه، أما التكوين في إطار العمل فيكون في بداية الالتحاق بالمهنة ولا يتعدى التعريف بمكتب المستشار أو بعض المناشير فقط، كما أن التكوين الذي يكون أثناء العمل والذي يكون بإشراف مفتشي التربية الوطنية فيكون تكوينا لا يمس جوهر التوجيه وإنما يرتبط ببعض الجوانب التي تتعلق بالعمل على وجه عام، إضافة إلى أن هذا النوع من التكوين يكون مرة في الموسم الدراسي عن طريق ملتقيات أو ندوات يؤطرها مفتشوا التوجيه في يومين.

6-2 صعوبات مادية: يحتاج مستشار التوجيه إلى عدة وسائل يجب توفرها في مكتبة كجهاز الإعلام الآلي ووسيلة الطبع والاختبارات النفسية والروائز والمقاييس، إلا أن هذه الوسائل لا تتوفر لديه هذا إن توفر له مكتب أو مكان يجري فيه المقابلات مع التلاميذ خاصة في المتوسطات، فبعض المؤسسات تفتقر إلى ابسط الوسائل التي يحتاجها المستشار، دون أن ننسى بعد المسافة بين مؤسسات المقاطعة مما يضطره إلى التنقل على نفقته الخاصة دون تعويض أو تامين .

6-3 صعوبات مهنية: يزيد تكليف مستشار التوجيه بمتوسطات وثانوية من عبء عمله كما وينقص من كفاءته وجديته في العمل خاصة إذا كانت هذه المقاطعة بها مؤسسات بعيدة، حيث يصعب عليه التكفل بكل التلاميذ، خاصة

وانه معني بأعمال إدارية في الثانوية كمشروع المؤسسة والخريطة التربوية وغيرها، زد على ذلك التحاليل الدورية والتقارير الفصلية وتحليل نتائج الامتحانات الفصلية والرسمية منها ، فسشاعة مقاطعة تدخل المستشار تتحد من فعاليته و رغبته في العمل .

إضافة إلى سشاعة مقاطعة التدخل نجد مشاكل تتعلق بعملية التوجيه والتي تتأثر بعوامل عدة منها:

- **موضوعية التقويم** : والتي أصبحت تؤثر بشكل سلبي على التوجيه إذ لا يتوفر تقويم فعلي للتلميذ مما يصعب من عملية توجيهه .
- **رغبة التلميذ**: في كثير من الأحيان لا تكون الرغبة المصرح بها في بطاقة الرغبات هي الرغبة الحقيقية والنابعة من صميم التلميذ، فقد يؤثر المحيط عليه في اختياره مثل ضغط الأولياء أو تقليد الرفقاء.
- **متطلبات التخطيط التربوي:** يخضع التوجيه بشكل كبير إلى عدد المقاعد البيداغوجية المفتوحة في المؤسسات والمناشير المنظمة للتحجيم حيث يتم توجيه التلاميذ وفقا لما يلي :

– **التوجيه من السنة الأولى جذع مشترك علوم إلى السنة الثانية ثانوي**

شعبة العلوم التجريبية: ما بين 50-55 %

شعبة رياضيات: ما بين 8- 11 %

شعبة تسيير واقتصاد : ما بين 16-22 %

شعبة تقني رياضي: ما بين 18-22 %

– **التوجيه من السنة الأولى جذع مشترك علوم إلى السنة الثانية ثانوي**

شعبة آداب وفلسفة: 75 %

شعبة لغات أجنبية : 25 % (القرار الوزاري رقم 550 . 06)

الإطار المنهجي للدراسة

1- **منهج الدراسة :** قمنا في هذه الدراسة بإتباع المنهج الوصفي المقارن بما يشتمل عليه من خطوات علمية ومنهجية تسمح بمعالجة موضوع البحث وتجيب عن تساؤلات الدراسة.

2- **حدود الدراسة:**

الحدود المكانية : تتمثل الحدود المكانية للدراسة بجميع الثانويات المتواجدة بولاية الجلفة

الحدود الزمانية : تم تطبيق الإجراءات الميدانية لهذه الدراسة خلال شهر ماي من سنة 2015

الحدود البشرية: شملت الحدود البشرية لهذه الدراسة جميع مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بولاية الجلفة.

3- **أدوات الدراسة:** تمثلت أداة البحث في استبيان تم إعداده من طرف الباحث حيث اشتمل على مجموعة من الأسئلة تم فيها مراعاة أهداف البحث والتدرج المنطقي وسهولة الصياغة بما يحقق الإجابة عن تساؤلات البحث. كما تم عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في علوم التربية والإرشاد والتوجيه بهدف تنقيحها ومراجعتها وتعديل الصياغة فيها وترتيب التسلسل فيها، يتكون هذا الاستبيان من 30 بندا.

4- **عينة الدراسة:**تم الاعتماد في هذه الدراسة على عملية الحصر الشامل لمجتمع الدراسة، حيثاشتملت العينة على 25 مستشارا ومستشارة موزعين بالشكل التالي:

جدول رقم (01) يوضح توزيع العينة حسب متغيرات الدراسة

الجنس	ذكور	إناث	المجموع
	13	12	25
التخصص	علم النفس	علم الاجتماع	المجموع
	14	11	25
الخبرة	اقل من 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات	المجموع
	12	13	25

نلاحظ في الجدول رقم (01) أن عدد الذكور يمثل 52 % من عينة البحث وأن عدد الإناث يمثل 48 % ، كما يمثل عدد المستشارين الحاصلين على شهادة الليسانس في علم النفس56 % ويمثل عدد الحاصلين على شهادة الليسانس في علم الاجتماع 44 % . أما نسبة المستشارين الذين تقل خبرتهم عن 10 سنوات فتقدر بـــ 48% و تقدر نسبة المستشارين الأكثر خبرة بـــ 52 % .

5- الخصائص السيكومترية لأدوات البحث:

5-1 الصدق:

صدق المقارنة الطرفية: تقوم هذه الطريقة على احد مفاهيم الصدق وهو قدرة الاستبيان (المقياس) على التمييز بين طرفي الخاصية التي يقيسها وللتحقق من ذلك قام الباحث بتطبيق مقياس التوافق المهني على عينة استطلاعية مكونة من 25 فردا ، ثم رتب درجاتهم الخام تصاعديا، و قام بسحب 27% من طرفي التوزيع فتحصل على مجموعتين متطرفتين (عليا ، دنيا) تساوي كل منهما (13) فرد ، ثم قام بتطبيق اختبار(ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات فتحصل على النتائج المبينة في :

جدول رقم (02) يوضح صدق المقياس بعد حساب " ت " للمقارنة الطرفية

العينة الدنيا = 07		العينة العليا = 07		درجة الحرية	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
11.7	5.16	10.01	2.47	12	2.79	0.01

صدق الاتساق الداخلي : تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات كل بعد من أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.63 – 0.80) وهذا دليل كافي على أن المقياس يتمتع بمعامل صدق جيد.

5-2 الثبات:

تم حساب صدق المقياس بطريقتين كما يلي :

ألفا – كرونباخ: تم حساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات حيث بلغت قيمته (0.76) وهي قيمة عالية تدل على أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات .

التجزئة النصفية: تم تقسيم بنود المقياس إلى (فردية و زوجية) وبعد ذلك تم حساب معامل الارتباط لبيرسون بين مجموعة الفقرات الفردية ومجموع فقرات الزوجية للمقياس فكانت النتائج كالتالي :

جدول رقم (03) يوضح ثبات المقياس بعد حساب معامل الارتباط

عدد أفراد العينة	عدد البنود	معامل الارتباط	معامل التعديل
25	30	0.59	0.74

بلغ معامل الارتباط لبيرسون للمقياس (0.59) وبعد تصحيحه باستخدام معادلة سبيرمان – براون أصبح معامل الثبات (0.74) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

6- عرض ومناقشة نتائج البحث:

6-1 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى : تنص الفرضية العامة بوجود علاقة ارتباطيه بين تكوين مستشاري التوجيه و القدرة على تشخيص المشكلات السلوكية والنفسية للتلاميذ و للتأكد من صحة الفرضية تم حساب معامل الارتباط بيرسون و كانت النتائج كما يلي :

جدول رقم (04) يوضح نتائج الفرضية الأولى

	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
تكوين مستشاري التوجيه القدرة على تشخيص المشكلات السلوكية والنفسية	0.832	0.01

انطلاقا من النتائج المبينة في الجدول رقم (4) نجد أن قيمة معامل الارتباط تقدر بـ 0.832 هي قيمة قوية جدا ودالة عند مستوى الدلالة 0.01 ، وهذا يدل على انه يوجد ارتباط موجب قوي جدا بين تكوين مستشاري التوجيه والقدرة على تشخيص المشكلات السلوكية والنفسية، فالتكوين الجيد يساعد مستشاري التوجيه على استخدام أدوات وتقنيات الإرشاد النفسي وأدوات الملاحظة والقياس والروائز والاختبارات النفسية، فمستشاري التوجيه لا يستطيعون الوقوف على مشكلات التلاميذ إذا لم تتوفر لديهم المعلومات والبيانات والحقائق الكاملة التي تساعدهم على فهم المشكلات التي تعترض التلاميذ .

كما تكمن أهمية التكوين لديهم في القدرة على التحكم في هذه الأدوات واستخدامها مما يساهم في تشخيص وعلاج هذه المشكلات، واستكشافها مبكرا والتعامل معها بدقة، فهي تتطلب مهارات وكفاءات يجب على مستشاري التوجيه اكتسابها من اجل التحكم فيها، ويسمح له بالإلمام بالمعارف العلمية المتخصصة في الإرشاد والتوجيه وخدماته الإنمائية والوقائية .

ويسمح لهم التعرف على المشكلات القيام بدورهم العلاجي والذي يهدف إلى مساعدة التلاميذ على إيجاد الحلول للمشكلات النفسية والاجتماعية والدراسية من خلال تبصير التلاميذ بها ومشاركتهم في حلها، كل هذا يؤكد أهمية على التكوين لدى مستشاري التوجيه في فهم كل ما يتعلق بالتلاميذ .

تتفق نتائج دراستنا مع الدراسة التي قام بها جبال ياسين 2009 ودراسة المفدي سنة 1998 ودراسة أبو عيطة 1986 .

6-2 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية: للتأكد من نتائج الفرضية الثانية والتي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستشاري التوجيه في تشخيص المشكلات السلوكية والنفسية تعزى لمتغير الجنس تم استخدام اختبار " ت " لعينتين مستقلتين وهي مبينة في الجدول الموالي:

جدول رقم (05) يوضح نتائج الفرضية الثانية

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
ذكور	13	2.87	0.46	0.88	0.38
إناث	12	2.80	0.43		

نلاحظ في النتائج المسجلة في الجدول رقم (5) أن قيمة " ت " تقدر بـ 0.88 وهي غير دالة إحصائيا وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستشاري التوجيه في تشخيص المشكلات السلوكية والنفسية راجعة

لمتغير الجنس، أي انه لا يوجد فرق بين الإناث والذكور في تشخيص هذه المشكلات، وهذا يعني انه كل من الجنسين له القدرة على تشخيص وعلاج المشكلات السلوكية والنفسية إذا كان يمتلك التكوين اللازم .

3-6 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة : للتأكد من نتائج الفرضية الثالثة والتي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستشاري التوجيه في تشخيص المشكلات السلوكية والنفسية تعزى لمتغير التخصص تم استخدام اختبار " ت " لعينتين مستقلتين وهي مبينة في الجدول الموالي:

جدول رقم (06) يوضح نتائج الفرضية الثالثة

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
علمالاجتماع	11	5.22	1.73	4.88	0.01
علم النفس	14	10.61	1.61		

تبين نتائج الجدول رقم (06) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستشاري التوجيه في تشخيص المشكلات السلوكية والنفسية تعزى لمتغير التخصص ولصالح ذوي تخصص علم النفس حيث بلغت قيمة " ت " 4.88 وهي دالة عند مستوى الدلالة 0.01 وهذا يعني أن المستشارين المتخصصين في علم النفس لديهم القدرة على تشخيص هذه المشكلات أكثر من زملائهم المتخصصين في علم الاجتماع .

يرجع الباحث هذه الفروق إلى التكوين الجامعي الذي تلقوه في معاهد علم النفس حيث يتعرف المستشارين إلى العديد من الاضطرابات النفسية والسلوكية من خلال بعض المقاييس في الجامعة .

كما أن تخصص علم النفس يتناول اغلب المشكلات التي من الممكن أن تصادف التلاميذ في الوسط المدرسي والتي تتمثل في (العنف، التأخر الدراسي، صعوبات التعلم، تشتت الانتباه ....) كل هذه المشكلات تكون محل دراسة طلبة علم النفس في الجامعة، وهذا يؤدي إلى تعرف المتخصصين في علم النفس عليها أكثر من المتخصصين في علم الاجتماع، إضافة إلى الاختبارات النفسية والروائز والتي يتم التعرف عليها وعلى طرق استخدامها .

4-6 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة : للتأكد من نتائج الفرضية الرابعة والتي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستشاري التوجيه في تشخيص المشكلات السلوكية والنفسية تعزى لمتغير الخبرة تم استخدام اختبار " ت " لعينتين مستقلتين وهي مبينة في الجدول الموالي:

جدول رقم (07) يوضح نتائج الفرضية الرابعة

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
اقل من 10 سنوات	12	6.55	2.05	12.22	0.01
أكثر من 10 سنوات	13	9.51	1.18		

تشير النتائج المبينة في الجدول رقم (7) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستشاري التوجيه في تشخيص المشكلات السلوكية والنفسية تعزى لمتغير الخبرة ولصالح المستشارين ذوو الخبرة الأكبر والأكثر من 10 سنوات حيث بلغت قيمة " ت " 12.22 وهي دالة عند مستوى الدلالة 0.01 وهذا يعني أن المستشارين ذوو الخبرة الأكثر من 10 سنوات لديهم القدرة على تشخيص المشكلات السلوكية و النفسية أكثر من الأقل منهم سنوات عمل، وهذا راجع إلى أن اقدمية العمل في ميدان الإرشاد النفسي تجعل من المستشارين يكتسبون خبرة اكبر من غيرهم، نظرا لتعاملهم المتواصل مع التلاميذ واحتكاكهم بهم بالإضافة إلى أن عدد سنوات العمل يساعد المستشار في تكوينه الذاتي، ويسمح له الاحتكاك بالمستشارين أقرانه بتبادل الخبرات ، فالوسط التربوي ملئ بالأحداث اليومية والتي تساهم في تدعيم خبرة المستشار في التعرف والتعامل مع المشاكل اليومية وكل ما يتعلق بالتلاميذ . تتفق نتائج دراستنا مع دراسة محروس الشناوي 1991 .

خلاصة: من خلال نتائج البحث توصلنا إلى وجود علاقة قوية مابين التكوين والقدرة على تشخيص المشكلات وعلاجها، كما لاحظنا أن عامل الخبرة يزيد من كفاءة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في أداء عملة، أما بالنسبة لعامل الجنس فانه لا يؤثر على قدرة المستشار في تشخيص المشكلات النفسية والسلوكية للتلاميذ، بينما يؤثر عامل التخصص في الجامعة على قدرته في التعامل مع المشكلات النفسية والسلوكية و طرق تشخيصها وعلاجها .

وعليه نؤكد على ضرورة التكوين أثناء الخدمة وأهميته في زيادة الكفاءة لدى مستشاري التوجيه، والاهتمام بتأهيل المستشارين وفتح دورات تدريبية مكثفة ، إضافة إلى إعادة النظر في توظيف العاملين في التوجيه المدرسي بحيث يكونوا من خريجي علم النفس أو الإرشاد والتوجيه .

قائمة المراجع

القاضي، يوسف مصطفى وآخرون (1980). الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، ط2، السعودية: دار المريخ.

الشناوي، محمد محروس (1994) . نظريات الإرشاد والعلاج النفسي ، القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر

الزغول، عماد عبد الرحيم (2006). الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال، ط 1، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع .

جميل، سمية طه (2005) . الإرشاد النفسي ، ط 4 ، مدينة 6 أكتوبر : عالم الكتب

صبحي، عبد اللطيف معروف (1980). التوجيه التربوي والإرشاد النفسي في الأقطار العربية، بغداد: العراق

عزة، حسين محمد. (1985). المشكلات السلوكية لتلاميذ المرحلة الإعدادية . مجلة التربية العدد 16 . القاهرة

كامل، سهير احمد (2000) . التوجيه والإرشاد النفسي ، مركز الإسكندرية للكتاب .

ماهر، محمود عمر (1999). الإرشاد النفسي المدرسي ، ط2 ، الو م أ : أكاديمية ميتشيغان للدراسات النفسية.

زهران ، حامد عبد السلام (2003). التوجيه والإرشاد النفسي، ط2، القاهرة: عالم الكتب.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، منشور رقم 827 / 92 المتضمن تحديد مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، مؤرخ في 1991/11/13.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية ، منشور رقم 550 / 06 المتضمن تنصيب شعب التعليم الثانوي ، مؤرخ في 2006/05/31